

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 الشعوب تنتظر اليوم موقفاً قوياً ضد الغطرسة الإسرائيلية

الإمارات اليوم

03 جمال السويدي مرشحاً لجائزة نوبل للآداب 2020

تقارير وتحليلات

04 في ظل انتشار كورونا.. العبث الحوثي يضع اليمن على شفير كارثة إنسانية

05 «كورونا» أضعف قطاعات اقتصادية وقوى أخرى

06 يختارون التهم بأنفسهم.. محاكمات وهمية للإيفور

شؤون اقتصادية

08 تجارة الإمارات غير النفطية تنمو 4.4% في 2019

من إصدارات المركز

09 صورة العرب في الذهنية الأفريقية «حالة نيجيريا»

إنفوغراف

11 الهجمات الإرهابية في العراق في تصاعد



الشعوب تنتظر اليوم موقفاً قوياً ضد الغطرسة الإسرائيلية

يحظى اجتماع منظمة التعاون الإسلامي، الذي سينعقد اليوم بشكل استثنائي وعن بعد، برعاية المملكة العربية السعودية وعلى مستوى وزراء الخارجية في الدول الأعضاء، بشأن تهديد حكومة الاحتلال الإسرائيلية بضم أجزاء من أرض دولة فلسطين المحتلة عام 1967، بأهمية كبيرة، ليس فقط لأنه تحرك ضروري في هذا الوقت الذي تتعرض فيه القضية الفلسطينية لمحاولات تصفية صريحة، أو لأنه بديهي، حيث يفترض أن تضطلع المنظمة بدورها بشكل أكبر، وخاصة أنها تأسست أصلاً بسبب الغطرسة الإسرائيلية وفي أعقاب حرق المسجد الأقصى قبل أكثر من نصف قرن؛ ولكن أيضاً لإظهار أن العالم العربي والإسلامي يرفض هذا الأمر جملة وتفصيلاً؛ وأن لا صحة لادعاءات هذا الكيان المتكررة بأن هناك دولاً عربية تسعى للتطبيع معه، والتي تهدف في الحقيقة إلى شق الصف العربي والإسلامي؛ ومن ثم لا بد من أن يكون هناك ردة فعل قوية ضد أي إجراء تتخذه حكومة الاحتلال بزعامة اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو لضم أراضٍ واسعة من الضفة الغربية وإخضاعها للسيادة الإسرائيلية.

فأمام إصرار حكومة الاحتلال على المضي قدماً في الضم، وكما أعلن من قبل أنه سينفذ مطلع الشهر المقبل، فإن من الضرورة بمكان التحرك سريعاً وعلى كل المستويات من أجل بحث مخاطر هذا المخطط الإسرائيلي الذي يتضمن ضم أجزاء واسعة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، وفرض السيادة والقانون الإسرائيلي على المستعمرات الإسرائيلية غير الشرعية التي أقامتها سلطات الاحتلال على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وينتظر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية الأخرى، بل وحتى كل أحرار العالم، قرارات قوية وإجراءات عملية للتصدي لخطر هذا الكيان الذي ما فتئ يضرب بعرض الحائط كل القوانين الدولية ولا يحترم أي أخلاق أو مبادئ إنسانية؛ بل ومستعد لعمل أي شيء من أجل السيطرة على مزيد من الأراضي المتبقية من الضفة الغربية التي تشكل أقل من ربع فلسطين التاريخية.

وللاجتماع اليوم أهمية خاصة لأنه يمثل دعماً للموقف الفلسطيني؛ حيث يتعرض الفلسطينيون لضغوط كبيرة، خاصة من قبل الولايات المتحدة، لإجبارهم ليس فقط على تقديم تنازلات، وإنما أيضاً التخلي عن حقوقهم المشروعة بأساليب تجاوزت حدود الأعراف والأخلاق الإنسانية، قبل الشرعية والقوانين الدولية؛ ولهذا لا بد من توجيه رسائل واضحة: أولاً، أن العرب والمسلمين جميعاً يرفضون بشكل قاطع مخططات الضم وغيرها من مخططات تستهدف تصفية القضية الفلسطينية؛ وثانياً، أنهم يقفون مع الشعب الفلسطيني؛ ولن يتخلوا عنه أو يتركوه وحده في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية التي تستند إلى دعم أمريكي غير مسبوق.

إن ما تقوم به إسرائيل يمثل، بدون أدنى شك، غطرسة بكل معنى الكلمة؛ وهذا في الحقيقة استمرار لتاريخ متواصل من الرغبة في السيطرة وسلب حقوق الآخرين، بل وحرمانهم حتى من حق الحياة أو حق البقاء على ما تبقى من أرضهم. وما كان لهذه الغطرسة أن تصل إلى هذا الحد غير المقبول، بل والصلف الذي تجاوز تعاليم الشرائع السماوية وحدود القوانين الدولية، لولا الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة، وخاصة في ظل الإدارة الحالية التي ذهبت بعيداً في دعمها للاحتلال إلى درجة تجاوزت فيه حتى أحلام اليمين المتطرف نفسه الذي يمثله نتنياهو، حيث تقدم له هذه الإدارة كل ما يريد وأكثر دون أي مقابل، وبشكل أثار الكثيرين من الأمريكيين حتى ممن يدعمون إسرائيل ويتحدثون دائماً عن التزامهم بحمايتها؛ لأنهم يرون أن إدارة ترامب في الحقيقة تسترشد وتسير في الملف الفلسطيني، تماماً كما تريد إدارة نتنياهو.

إن القضية الفلسطينية تواجه هذه الأيام خطراً حقيقياً، بل ومصيرياً؛ يتطلب بالفعل موقفاً عربياً وإسلامياً قوياً؛ لا يكتفي بالإدانات ولا المطالبات، وإنما باتخاذ سياسات وإجراءات عملية تجبر الاحتلال ومن يدعمه على إعادة النظر فيما ينوي القيام به، وهناك أوراق يمكن استخدامها؛ وأولها ليس فقط رفض التطبيع مع هذا الكيان كلياً، وإنما التهديد بالانسحاب من كل الاتفاقيات الموقعة معه إن أقدم على هذه الخطوة، لأنها ببساطة لن يكون لها أي قيمة أو مبرر بعد ذلك.

جمال السويدي مرشحاً لجائزة نوبل للآداب 2020

يعد سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية واحداً من أهم المفكرين العرب المعاصرين، وهو بالفعل نموذج فكري ملهم، تمكن من كسب احترام الآخرين وتقديرهم، وقدم مساهمات فكرية جادة وبارزة على مدار أكثر من أربعة عقود من الزمان، حجز لنفسه من خلالها مكانة متميزة ضمن رواد الفكر العربي، وتتعدد طبيعة هذه المساهمات، ولكن أبرزها يتمحور حول أفكاره الخاصة بمكافحة التطرف الفكري لجماعات الإسلام السياسي، أو ما يسميها سعادته الجماعات الدينية السياسية، التي برزت على سطح الأحداث العامة بشكل غير مسبوق عقب ما يسمى الربيع العربي.

ويجسد كتاب «السراب»، الذي يعتبر، بحسب العديد من الباحثين والمختصين، من أهم الكتب العربية والعالمية في مجال مكافحة آفة التطرف والإرهاب التي غزت العالم في السنوات الماضية، أهم ما قدمه سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي من أفكار متكاملة وعميقة حول ظاهرة الجماعات الدينية السياسية، ويتميز هذا الكتاب بجرأة فكرية وشجاعة أدبية نادرة، جعلته أحد أبرز المساهمات الفكرية بشأن ظاهرة الإسلام السياسي، إن لم يكن أبرزها على الإطلاق، ومن ثم فلم يكن من المستغرب أن يحظى هذا الكتاب الموسوعي باهتمام واسع ليس فقط على الصعيد المحلي، بل على الصعيدين الإقليمي والدولي أيضاً، حيث حاز الكتاب جائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الجائزة التي تحظى بتقدير كبير بالنظر للمعايير الصارمة التي تقوم عليها، ويسمىها كثيرون «نوبل العرب»، كما تمت ترجمة الكتاب إلى العديد من اللغات، وهو ما يؤكد أهميته وعمق وشمول ما تضمنه من أفكار وطروحات حول قضية بالغة الأهمية.

ولعل النموذج الملهم الذي يجسده سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، وما يتمتع به كتاب «السراب» من قيمة كبيرة، كانا الدافع لترشيحهما لجائزة نوبل للآداب عام 2020، حيث إنه وفي إطار الحملة الأوروبية لمكافحة التطرف والإرهاب، رشحت جمعيات وشخصيات أوروبية وعربية سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، وكتابه «السراب»، لجائزة نوبل للآداب لعام 2020. وقد تم ترشيح سعادته للجائزة للعام الثاني على التوالي، ليمثل المفكرين والجهود الفكرية الحديثة لمواجهة الأفكار والأيدولوجيات المتطرفة والإرهابية التي تهدد المجتمعات والقيم الإنسانية، في هذه الجائزة العالمية المرموقة. وقد شارك أكثر من 70 خبيراً وأكاديمياً وسياسياً من: بلجيكا، وإيطاليا، وألمانيا، وهولندا، وروسيا، وفرنسا، وإسبانيا والسويد في عملية الترشيح.

ومما لا شك فيه أن ترشيح سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، وكتاب «السراب» لجائزة نوبل للآداب عام 2020 يعد مبعث فخر لكل إماراتي، فهو يسלט الضوء على المساهمات الفكرية العميقة لمفكر عربي مسلم من دولة الإمارات العربية المتحدة، التي حفرت لنفسها وفي غضون عقود قليلة على تأسيسها مكانة متميزة ومرموقة على خارطة العالم، تمكن من تقديم مساهمات فكرية بارزة تحظى باهتمام كبير إلى الدرجة التي يتم بناء عليها ترشيحه لمثل هذه الجائزة المرموقة، وهذا الترشيح يسלט الضوء على المساهمات الكبيرة التي يقدمها المفكرون العرب، والتي لا تحظى باهتمام إعلامي كاف، على الرغم من جودتها وعمق ما تقدمه من طروحات فكرية، لا تقل أهمية بحال من الأحوال، بل تفوق في كثير من الأحيان، المساهمات الفكرية التي يقدمها مفكرون غربيون، والتي ينظر إليها البعض على أنها الوحيدة والحصرية التي يقدمها الفكر الإنساني المعاصر.

إن ترشيح سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وكتابه «السراب» يعتبر في حد ذاته حدثاً مهماً ولا بد أن يحظى بالاهتمام المستحق من قبل وسائل الإعلام العربي المختلفة، كما ولا بد أن يحظى هذا الترشيح بدعم كل الجهات المعنية في عالمنا العربي من مفكرين ومنظمات ومؤسسات مختلفة.

في ظل انتشار كورونا.. العبث الحوثي يضع اليمن على شفير كارثة إنسانية

في ظل عبث الحوثيين وغوغائيتهم وانعدام أي مشروع سياسي واضح لديهم تبدو آفاق التوصل إلى حل ينهي الصراع المستمر في اليمن منذ ستة أعوام ضيقة، وتراجع فرص تحقيق السلام في هذا البلد الذي يتطلع أبناؤه نحو مرحلة جديدة تستلهم تاريخه العريق وتراعي مصالحهم وتبشر بمستقبل أفضل لأجيالهم القادمة.



تكافح من أجل الاستمرار في تقديم الخدمات ومساعدة المرضى على الرغم من محدودية الإمكانيات وعدم توافر معدات الوقاية في كثير من الأحيان.

مصادر متعددة تحدثت عن تفشي فيروس كورونا في سجون ميليشيا الحوثي التي تخص بالآلاف من المختطفين والمعتقلين، خصوصاً في ظل التكتّم الشديد الذي تمارسه تلك الميليشيات على معدلات الإصابة بالمرض بشكل عام، وتتشدّد أكثر فيما يتعلق بالسجون والمعتقلات، والتي قامت مؤخراً بمنع دخول الغذاء والدواء إليها في ظل تفشّ مخيف للوباء وتجاهل للإجراءات الوقائية والاحترازية، وفقاً لبيان صادر عن رابطة أمهات المختطفين في صنعاء.

وجاءت الفيضانات التي شهدتها المناطق الشرقية من اليمن مؤخراً لتزيد من صعوبة الوضع الإنساني، إذ أعادت تلك الفيضانات تشريد أكثر من 1024 أسرة من النازحين وأدت إلى انهيار وتدمير الكثير من المنازل والطرق، الأمر الذي فقدت في ظله مئات الأسر من سكان تلك المناطق مأواها، وهو ما دفع منظمات دولية إلى التحذير من كارثة إنسانية على وشك الحدوث في حال لم تتوقف الحرب في هذا البلد الذي يشهد القطاع الصحي فيه حالة أقرب ما تكون إلى الانهيار وعدم القدرة على التعامل مع الأزمة. وعلى الرغم من أن مؤتمر الدول المانحة لليمن الذي دعت إليه السعودية الأسبوع الماضي، نجح في جمع 1.35 مليار دولار لصالح عمليات الأمم المتحدة الإنسانية الموجهة إلى الشعب اليمني، إلا أن كل المؤشرات والتجارب السابقة تؤكد عدم فاعلية تلك العمليات وعدم وصول الدعم والمساعدات إلى مستحقيها بسبب قيام الميليشيات بالسطو عليها ومصادرتها أو توجيه عملية توزيعها بعيداً عن الآليات المهنية التي تضمن العدالة والشفافية، وهو ما يتطلّب ضغطاً دولياً أكبر وأكثر إيلاماً على الانقلاب ومؤيديه حتى يجنحوا للسلم وينقادوا للشرعية.

الأحداث التي مرّ بها اليمن منذ سبتمبر 2014 حتى اليوم أثبتت أن منطق الفوضى واستباحة الدماء واللامبالاة تجاه كل أشكال الحياة والسعي إلى احتكار السلطة، لا يمكن أن ينسجم مع منظور التقدم والتطور والقبول بالشراكة مع الأطراف الأخرى من أبناء المجتمع الواحد ومع مساعي النهضة والتنمية والحياة الكريمة للناس، فالانقلابيون ما زالوا يصرون على ممارسة سياسة الخداع والتضليل والمراوغة والتنكر لكل ما يتم الاتفاق عليه، سواء مع التحالف العربي لدعم الشرعية، أو مع الأطراف الدولية والمبعوث الدولي لليمن، أو مع الأطراف اليمنية الأخرى، حيث لا مشروع لديهم سوى التبعية والولاء والانقياد الأعمى لإيران والاستمرار في تنفيذ تعليمات وأوامر نظام الولي الفقيه، بصرف النظر عن مصلحة اليمن وشعبه.

يصر الحوثيون على الاستمرار في خوض الحرب على الرغم من هزائمهم المتلاحقة وعلى مختلف الجبهات، والتي كانت أحدثها يوم الأحد الماضي أمام قوات الجيش اليمني الذي تمكن من طردها من مواقع استراتيجية مهمة كانت تتمركز فيها في منطقة نجد العتق بمديرية نهم، شمال شرقي صنعاء، حيث تقدمت عناصر الجيش أكثر من 11 كيلومتراً، وتمكنت من تحرير مساحات وقرى عديدة في المنطقة، في حين تؤكد مصادر عدة من الميدان أن تقدم الجيش مستمر في العديد من مناطق اليمن الأخرى.

وعلى الرغم من هذه الهزائم والفشل المستمر في المجالات كافة، يصر الحوثيون على مواصلة استهانتهم والحديث عن انتصاراتهم الوهمية التي باتت مكشوفة حتى لدى من يناصرونهم، وهو ما جرّ البلاد إلى أوضاع مأساوية في المجالات السياسية والاجتماعية والإنسانية كافة، حيث زادت معدلات البطالة والفقر المدقع وتراجعت مستويات الخدمات نحو مستويات غير مسبوقة وبات اليمن واحداً من أفقر دول العالم.

الواقع الذي يعيشه الشعب اليمني بات صعباً للغاية نتيجة لعوامل عدة يأتي في مقدمتها انتشار مرض فيروس كورونا المستجد الذي بات يهدد بكارثة حقيقية في ظل هشاشة النظام الصحي ومحدودية الإمكانيات المتوافرة لمواجهة الوباء على الصعيدين البشري والمادي، يضاف إلى ذلك أن الكثير من مناطق البلاد لم تخل بعد من أمراض وأوبئة أخرى فتاكة ومنها الكوليرا وحمى الضنك، وهو ما يزيد العبء على الطواقم الطبية التي

«كورونا» أضعف قطاعات اقتصادية وقوى أخرى

منذ أن اجتاح وباء كورونا المستجد العالم، برزت للعيان التداعيات الاقتصادية له على العديد من القطاعات؛ كالسياحة والنقل والمطاعم والأنشطة الرياضية والترفيهية، بينما في الوقت نفسه قوّت الأزمة قطاعات حيوية أخرى، كتجارة التجزئة، والتجارة الإلكترونية، وصناعة المعدات الطبية.

اتجهت نحو الارتفاع بشكل مطرد، فعلى سبيل المثال ارتفعت أسهم شركة «ألفا بروتك» الكندية لصناعة الأتعة والملابس الواقية، وشركة «نوفافاكس» الأمريكية التي أعلنت تطوير لقاح لفيروس كورونا المستجد إلى نحو كبير، وهو ما ينطبق على أسهم شركة «إينوفيو فارماسيتوكالز» التي ارتفعت إلى ما يزيد على 25%. وانعشت مبيعات شركات صناعة الأتعة الطبية على نحو لم يسبق له مثيل، كشركة «تاوباو» الصينية التي أعلنت بيع أكثر من 80 مليون قناع طبي بعد يومين فقط من اكتشاف الفيروس.



ومؤخراً، أشار تقرير حديث صادر عن مؤسسة دبي للمستقبل، بعنوان: «الحياة بعد كوفيد-19: مستقبل تجارة التجزئة»، إلى أن مواقع تجارة التجزئة والتسوق عبر الإنترنت ومنصات التجارة الإلكترونية شهدت استقطاباً متزايداً من قبل المستهلكين، بوصفها خياراً مثالياً في ظروف تفشي وباء كورونا؛ ما أسهم في تسريع تبني عملية التحول الرقمي والعمل عبر الإنترنت، وسلط الضوء على المبادرات الحكومية والخاصة في دعم متاجر التجزئة، التي يتوقع لها أن تبقى فاعلة، حتى بعد تخفيف إجراءات احتواء الوباء.

إن انتشار ثقافة التعامل الرقمي لدى السكان، لكونها أكثر ضماناً لتحقيق الأمان الصحي والالتزام القانوني بإجراءات وتعليمات التباعد الجسدي، جعلت من التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات تنمو في ظل أزمة كورونا؛ حيث أشار تقرير مؤسسة دبي للمستقبل إلى أن مجموعة ماجد الفطيم في دبي، التي تدير 24 مركز تسوق، شهدت زيادة قدرها 59% في عدد المتسوقين عبر الإنترنت في مارس الماضي، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، كما سجلت مجموعة بن داود القابضة لمتاجر التجزئة في السعودية زيادة بنسبة 200% في مبيعاتها الإلكترونية منذ تصاعد الأزمة؛ الأمر الذي يؤكد أن منصات التجارة الإلكترونية باتت إحدى أهم الفرص التي تتيح للمنتجين تسويق سلعهم وخدماتهم، على اختلاف أنواعها، مع ضرورة التأقلم مع عادات المستهلكين الجديدة، ونوعية المنتجات التي تحتاج إلى الاهتمام بها أكثر من غيرها.

أمام ما يشهده العالم من تراجع في حجم النمو الاقتصادي، ومهددات بالانكماش، بدأت الدول، وتحديداً تلك التي تركز على استشراف المستقبل، بالتركيز على تعزيز القطاعات التي أثبتت قدرتها على الاستمرار في العمل أثناء الجائحة؛ حيث أعلن مختبر التشريعات في دولة الإمارات أهم التقنيات الناشئة التي سيركز عليها المختبر في عام 2020، من خلال توفير تراخيص مؤقتة لتنفيذ المشاريع المبتكرة والقائمة على هذه التقنيات، وخاصة في الصحة، والنقل، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والمعلومات والذكاء الاصطناعي، من خلال توفير مجموعة من القوانين والتشريعات المرنة، بما يحقق خدمة وتنمية المجتمعات، ويشجع على الاستثمار في هذه القطاعات المستقبلية وفق أعلى مستويات الأمان.

ويركز مختبر التشريعات في المرحلة الحالية على الحلول والمشاريع القائمة على دعم الإجراءات الدولية والمبادرات حول العالم للتصدي لفيروس كورونا المستجد، كطباعة أجهزة التنفس أو الكمادات الطبية ثلاثية الأبعاد، وتعزيز التعلم عن بُعد، وكذلك العمل عن بعد، باستخدام الذكاء الاصطناعي، ودعم خدمات التوصيل بوسائل آمنة، ودعوة رواد الأعمال والشركات والمؤسسات من مختلف القطاعات للعمل مع المختبر لإحداث فارق إيجابي يتحقق بتوظيف تكنولوجيا المستقبل واستثمارها في القطاعات التي تتطلب التركيز أكثر من غيرها، بحسب محمد سلطان العبيدلي، الأمين العام المساعد لمجلس الوزراء. إن تضرر بعض القطاعات الاقتصادية بسبب تفشي فيروس كورونا عالمياً، وانتعاش قطاعات أخرى، جعل العديد من الحكومات تلتفت إلى القطاعات التي استفادت من الجائحة، باعتبارها قطاعات مستقبلية يجب تعزيز الاهتمام بها، ورفدها بمزيد من التمويل والتركيز على تطوير الأبحاث العلمية الخاصة بها. فمثلاً، تسببت قرارات التعلم والعمل عن بُعد، بتنامي أرباح شركات الاتصالات وخدمات التلفزيون عبر الإنترنت الذي تحول إلى ملاذ آمن للتواصل والتسلية بعد إجراءات التباعد الاجتماعي والحظر المنزلي.

أما شركات الأودية وشركات المعدات الطبية، فإن أسهمهما

يختارون التهم بأنفسهم.. محاكمات وهمية للإيغور

أكثر من مليون إيغوري اختفوا في معسكرات اعتقال الصين في إقليم شينجيانغ. وبحسب بحث واستقصاء دويتشه فيله (DW) فقد أجبر الكثير منهم هناك على توجيه التهم لأنفسهم، وبعدها تصدر ضدهم أحكام جاهزة، أصعبها لمن يختارون مخالفات دينية.



الغالب على العمل في مصانع تعمل لصالح شركات أجنبية، بينها ألمانية.

وتتحدث الحكومة الصينية عن «مراكز تكوين مهني طوعية» من شأنها محاربة «الفكر المتطرف». وفي الحقيقة يتم هناك إجبار الإيغور على التنصل من دينهم وثقافتهم وتعلم لغة المندرين. وقد ثبت ذلك أيضاً من خلال وثائق حكومية داخلية تم تسريبها.

والإدارات تنهج أسلوباً تعسفياً، إذ يكفي وجود نسخة من القرآن على رف بالبيت للاختفاء طوال شهور أو سنوات. وفي كثير من الأحيان لا يستطيع الأقارب والأصدقاء تخمين سبب اختفاء أقاربهم أو زملائهم في العمل.

وفي بعض الحالات، مثلما اكتشفت دويتشه فيله DW بعد بحث دام شهوراً، كان على كل معتقل في تلك المعسكرات اختيار «الجريمة» التي سينسب إليه ارتكابها. وتحكي المرأة أنهم قدموا لها قائمة من 75 جنحة مزعومة وأجبروها على اختيار واحدة منها على الأقل؛ أي أنها تحدد بنفسها لاحقاً المخالفة التي لأجلها تم اعتقالها. والجنح في القائمة، وهذا ما أكده أيضاً ثلاثة سجناء سابقون، هي في الغالب أشياء يومية عادية، مثل ارتداء الحجاب والصلاة أو الاتصال بأقارب في الخارج.

عقاب على الممارسات الدينية والثقافية

«قلت لهم إنني لم أفعل شيئاً من ذلك، لكنهم أرغموني على اختيار مخالفة. وهددوني: «ستبقين هنا إلى أن تختاري واحدة»»

تحقق المرأة في الصورة على الشاشة وهي تنحني قليلاً، وفي تجمع البنات المحاطة بسياج مرتفع، هناك تحت سارية العلم تكون النداءات الصباحية. وفي المبنى بجوار السارية تعقد «المحاكمات القضائية»: محاكمات وهمية دون سند قانوني وبدون إمكانية الدفاع أو الاستئناف.

وتبدأ المرأة بالبكاء بدون صوت طوال دقائق وتمسح دموعها بظهر يدها، لأن ذكريات الزمن، الذي مكثت فيه داخل معسكرات إعادة التأهيل الصينية تثير حفيظتها: التعسف وجلسات الاستجواب، التي لأجلها توظف النساء، اللاتي تقاسمت معهن الزنزانة، من النوم في عمق الليل، والخوف الدائم. «حالة فظيعة هناك، إنهم يسلبون منك حتى آخر قسط من الحرية»، تحكي المرأة، وهي مصدومة، كما نلاحظ، من المدة التي مكثت فيها في المعسكر، وتطاردها الكوابيس، وفقدت، كما تقول، الرغبة في الحياة.

هذه المرأة إيغورية، إنها فرد من أقلية مسلمة تعيش في إقليم شينجيانغ في شمال غرب الصين، بعيداً عن بكين. ثقافياً وعرقياً هناك ارتباط للإيغور مع جيرانهم في كازاخستان أو قيرغيزستان أكثر من الصينيين الهان، الذين يمثلون الأغلبية في الصين. الإيغور، الذين طالما سعوا إلى الاستقلال، يتعرضون للتمييز والمضايقة والمراقبة في جميع مجالات الحياة من قبل القيادة الشيوعية، يزعم أنهم يمثلون خطراً أمنياً، على غرار عام 2009، عندما اندلعت في أروميتشي عاصمة الإقليم احتجاجات عنيفة للإيغور ضد الصينيين الهان وقُتل 140 شخصاً على الأقل، أو في عام 2014 عندما نفذ انتحاري اعتداء على سوق وقتل عشرات الأشخاص. وعلى هذا التهديد الإرهابي تعتمد بكين.

محاكمات وهمية بمعسكرات إعادة التأهيل

في نهاية عام 2016 بدأت الحكومة الصينية بالتعامل بشدة أكثر تجاه الإيغور، ومنذ تلك اللحظة تشكلت شبكة من معسكرات الاعتقال والسجون. وتفيد تقديرات منظمات حقوق الإنسان ونشطاء بأن مليون شخص على الأقل معتقلون هناك. ومن يتم إطلاق سراحه من أي معسكر يخضع بعدها للمراقبة ويُجبر في



عليهم بعشر سنوات أو أكثر. والعقوبات الطويلة، كما يجمع معتقلون سابقون، تلقاها من اختاروا «مخالفات» دينية مثل الصلاة بانتظام. وهؤلاء المعتقلون هم من اختفوا لاحقاً. ولا يعرف الناس إلى أين أُخذوا.

الإيغور معرضون بشدة لتعسف البيروقراطيين

تتطابق شهادات السجناء الأربعة الذين تحدثت إليهم دويتشه فيله DW وتبعث على الاستنتاج بأن المحاكمات الوهمية في شينجيانغ منتشرة. وحتى خارج المعسكرات، كما يفيد المراقبون، ليس للإيغور فرصة في تلقي محاكمات عادلة. «هم معرضون لتعسف البيروقراطيين وأعضاء الحزب (الشيوعي) الذين قد يأمرهم باختفائهم».

رد الصين

طلبات متكررة بقائمة أسئلة مفصلة إلى السفارة الصينية في برلين ووزارة الخارجية في بكين ظلت بدون جواب. وعضواً عن ذلك أرسلت البعثة الدبلوماسية في برلين لدويتشه فيله DW برابط مع إعلان نُشر في نهاية 2019 على موقع السفارة. والعنوان: «بعض الحقائق حول موضوع شينجيانغ»، حيث يُذكر بأنه لا توجد معسكرات اعتقال في شينجيانغ، فقط منشآت تكوين لمهارات حرفية. هناك تتم مساعدة الأشخاص الذين «تأثروا بفكر إرهابي ومتطرف ولم يتسببوا بعد بأي ضرر حقيقي وخطير». والهدف هو «إعادتهم إلى الدرب القويم ومنحهم الحماية من الإرهاب والتطرف وضمان عمل آمن وتحسين جودة الحياة»، كي يتمكن الإيغور من عيش «حياة هانئة»، بحسب الإعلان.

كما حكت المرأة التي تبقى هويتها مخفية لأسباب أمنية، وهي تعيش اليوم مثل السجناء الآخرين الذين تحدثت إليهم دويتشه فيله DW في كازاخستان المجاورة. وربما وافقت السلطات الصينية على مغادرتها بعدما مارست الحكومة والأقارب هناك الضغط. لكن وضع الإقامة للمرأة ما زال غير مؤمن، وهي تخشى على أقاربها في شينجيانغ، الذين قد يواجهون القمع. ولأن غالبية المخالفات الـ 75 على القائمة ذات طبيعة دينية، فهذا يدل على أن السلطات تضهد الممارسات الدينية والثقافية للإيغور، كما يؤكد نشطاء وحقوقيون منذ مدة طويلة، وتحريات لدويتشه فيله DW بداية السنة. والصين على ما يبدو تحاول تركيع الإيغور ومحو ثقافتهم ودينهم.

سأموت في غضون سنتين

بعد اختيار «جرائمهم»، كما يقول السجناء السابقون، تم النداء إليهم إلى غرفة لمحاكمة وهمية بدون دفاع ورأي عام أو إمكانية الاستئناف. والعملية تختلف بوضوح من معسكر إلى آخر: مرة يتم إصدار الحكم على عدد من السجناء دفعة واحدة وأحياناً فرادى. وفي أحد المعسكرات كان الأقارب حاضرين أيضاً.

وتم إعلان أحكام جاهزة بالسجن ومدة العقوبة للرجال والنساء المعتقلين. «وبعدها كان السجناء مرغمين على القول: نادم على مخالفاتي وأعدكم بعدم تكرار أخطائي». كما تقول المرأة، التي تلقت عقوبة بالسجن لسنتين، وهي تتذكر بدقة اللحظة التي أعلن فيها مقدار العقوبة، وكيف ماتت شرارة الأمل الأخيرة داخلها: «ثم فكرت: سأكون ميتة في غضون سنتين». وبالرغم من ذلك، فإنها كانت محظوظة، لأن آخرين حكم

تجارة الإمارات غير النفطية تنمو 4.4% في 2019



مستوى خريطة الشركاء التجاريين، حلت الصين بالمركز الأول، وبلغت قيمة التجارة بين الدولتين 184.15 مليار درهم خلال العام الماضي، تلتها بالمركز الثاني الهند بنحو 152 مليار درهم، ثم المملكة العربية السعودية 113.25 مليار درهم، والولايات المتحدة بقيمة 96.56 مليار درهم، وسويسرا 65.2 مليار درهم، فيما بلغت قيمة تجارة الإمارات مع سلطنة عُمان 55.4 مليار درهم.

ارتفع إجمالي التجارة غير النفطية لدولة الإمارات إلى 1.603 تريليون درهم خلال عام 2019، بنمو نسبته 4.4%، مقارنة بـ 1.536 تريليون درهم في عام 2018، حسب أحدث الإحصائيات التي أصدرتها، أمس، الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء. وتُظهر الإحصائيات ارتفاع تجارة إعادة التصدير لدولة الإمارات؛ حيث بلغت قيمتها 457.4 مليار درهم، مقارنة بـ 431.55 مليار درهم في عام 2018، مستحوذة على نحو 28.5% من إجمالي التجارة الخارجية، فيما شكلت الصادرات نحو 14.4% من إجمالي التجارة، مرتفعة من 206 مليارات درهم إلى 231.23 مليار درهم، خلال فترة الرصد ذاتها. وارتفعت قيمة الواردات من 898.37 مليار درهم تقريباً، إلى 914.8 مليار درهم، لتشكّل 58% من إجمالي التجارة. وعلى

توقعات بنمو قوي لاقتصاد الإمارات في 2021



تتوقع وكالة التقييم الائتماني العالمية «موديز» أن يتعافى اقتصاد الإمارات بقوة من تبعات جائحة «كوفيد-19» ليسجل إجمالي الناتج المحلي الحقيقي نمواً يصل معدله إلى 4.1% في العام المقبل بعد انكماش 5% هذا العام. وترجح الوكالة نمو الاقتصاد النفطي للإمارات في العام المقبل، بوصوله إلى 6.5%. وقالت الوكالة في تقرير حديث لها إن عوامل عدة تدعم التقييم الائتماني الممنوح للدولة وهو Aa3 مستقر، ومن بينها الأصول المالية الضخمة لصناديقها السيادية والدخل المرتفع للغاية للفرد فيها والبنية التحتية المتفوقة واحتياطيات النفط الضخمة، إضافة إلى استقرار الوضع السياسي وعلاقات الدولة القوية عالمياً. ولفتت النظر إلى أن التقييم الائتماني من الممكن أن يكون أعلى في حال كان هناك إفصاح أشمل حول حجم الأصول الخارجية. وذكرت الوكالة أن نسبة اعتماد دولة الإمارات مالياً على الهيدروكربونات وصلت إلى 46% من إجمالي الإيرادات الحكومية ضمن الموازنة الحكومية المجمعة عام 2019. ولفتت النظر إلى أن جهود الدولة على مستوى تنويع موارد النمو الاقتصادي والحد من الاعتماد على النفط تسهم في تعزيز النظرة المستقبلية المستقرة لاقتصادها.

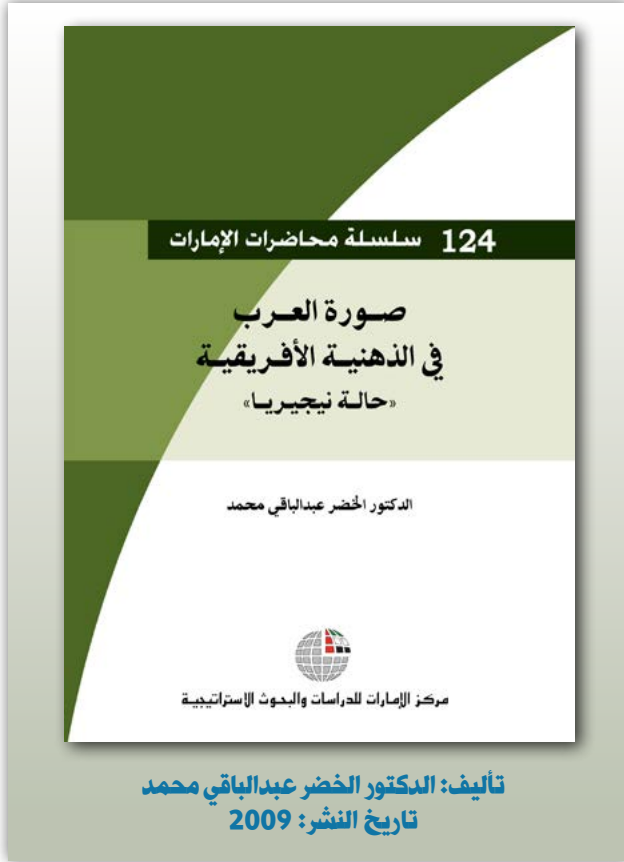
ناسداك يفلق على ارتفاع و«داو جونز» و«إس أند بي 500» يتراجعان

سجل المؤشر ناسداك مستوى قياسياً مرتفعاً عند الإغلاق لثاني يوم على التوالي بعد أن قفز لفترة وجيزة فوق حاجز 10000 نقطة للمرة الأولى، لكن المؤشرين داو جونز، وستاندرد أند بورز 500 تراجعا في بورصة وول ستريت، أمس الثلاثاء، بعد مكاسب قوية في الجلسات القليلة الماضية. وأنهى المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول منخفضاً 1.09%، إلى 27272.30 نقطة بينما تراجع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 0.78%، ليغلق عند 3207.18 نقطة. وأغلق المؤشر ناسداك المجمع مرتفعاً 0.29%، إلى 9953.75 نقطة.

النفط يرتفع بدعم من تفاؤل بشأن قيود الإنتاج

ارتفعت أسعار النفط، يوم أمس الثلاثاء، بدعم من أجواء تفاؤل بشأن تعهدات صدرت مؤخراً من منتجين رئيسيين لكبح الإنتاج، ما غطى على قلق من موجة جديدة من الإصابات بفيروس كورونا. وأنهت عقود خام برنت القياسي العالمي جلسة التداول مرتفعة 0.9%، لتسجل عند التسوية 41.18 دولار للبرميل. وصعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 2%، لتبلغ عند التسوية 38.94 دولار للبرميل. وتعافى الطلب على الوقود من الانهيار الذي شهده في إبريل. ورفع بنك غولدمان ساكس توقعاته لسعر برنت للعام 2020 إلى 40.40 دولار للبرميل وخام غرب تكساس الوسيط إلى 36 دولاراً، لكنه حذر من أن الأسعار من المرجح أن تتراجع في الأسابيع المقبلة بسبب ضبابية الطلب وفائض في المخزونات.

صورة العرب في الذهنية الأفريقية «حالة نيجيريا»



تأليف: الدكتور الخضر عبد الباقي محمد
تاريخ النشر: 2009

بالبلاد العربية من خلال الزيارة، كأحد الروافد المهمة في تكوين المعرفة المكونة للصورة.

- ثانياً: خاص بقياس مدى المعلومات العامة التي يحملها الأفارقة عن العرب والبلاد العربية.
- ثالثاً: متعلق بطبيعة صورة العرب في المدركات الذهنية الإفريقية. وقد تضمن أهم مظاهر الاختلاف بين العرب والأفارقة، فقد جاءت البشرية البيضاء والملاح المظهرية في مقدمة تلك المظاهر بنسبة 39.7%، والمكون الثقافي والحضاري للعرب بنسبة 35.9%، والخصوصية اللغوية بنسبة 27%.

تفسير لأهم نتائج الدراسة المسحية عن صورة العرب لدى

النيجيريين

- تشير نتائج الدراسة العامة للدراسة المسحية إلى وجود حالة رفض لدى العينة في قبول مقولة ضلوع العرب في عملية تجارة الرقيق للأفارقة القدماء، فقد عارضت نسبة 29% هذا الأمر، ويمكن تفسير هذا الرفض في ضوء المكانة الدينية للعرب لدى الأفارقة، ولاسيما المسلمين منهم، والتي تجعل قبول مثل هذه المقولات شيئاً من المساس بهذه المكانة الدينية، وبخاصة أن الترويج لهذه المقولة ينطلق من المعسكر الغربي المعادي للعروبة والإسلام.

تأتي هذه المحاضرة بالتطبيق على الشعب النيجيري للتعرف بشكل أكثر عمقاً في وجدان ومدارك الإنسان الإفريقي إلى واقع صورة العربي على مخيلته. وفي هذا الصدد تبرز بقوة العلاقات النيجيرية-العربية كأحد الروافد الجوهرية المهمة في تحديد مسار تلك العلاقات بشكل عام، فجمهورية نيجيريا الاتحادية الفيدرالية لها ثقلها ودورها السياسي الرائد في توجيه العمل الإفريقي الجماعي، وبطاقتها البشرية والسكانية الهائلة، وما تمثله من قوة اقتصادية نفطية على المستوى العالمي، علاوة على كثافتها المسلمة، وهذه كلها مؤشرات ذات اعتبارات قيمة لأن تكون لها مكانة الصدارة في الأهمية والاعتبار الدبلوماسي والسياسي للبلاد العربية.

كما أن للعرب مكانة خاصة لدى النيجيريين بشكل عام والمسلمين منهم على وجه الخصوص، فالثقافة العربية تضرب بجذورها على امتداد تاريخ القبائل النيجيرية المختلفة من خلال الروابط العرقية التي تجمع بعض الأصول العرقية بالعرب، فهناك أعداد كبيرة من القبائل والأسر في مناطق نيجيريا المختلفة تتحد من أصول عربية. كما أن الذاكرة المركزية للأمة النيجيرية وتاريخها في العصور القديمة والوسيطة قد دُونا وسُجلا باللغة العربية، وبأيدٍ وطنية أمينة ممن يحملون الثقافة العربية الإسلامية قبل الهجمة البريطانية على البلاد.

وعلى صعيد المصالح المشتركة التي تحدد الملامح الرئيسية وركائز العلاقات الدولية، فإن نيجيريا ترتبط بالعالم العربي من خلال علاقات اقتصادية متعددة الأوجه والشبكات؛ فهناك عشرات الشركات العربية العاملة في نيجيريا في قطاعات مختلفة، وكذلك ثمة آلاف من الكوادر والخبرات الوطنية النيجيرية التي ارتبطت بالعمل في عدد من الدول العربية في مجالات مختلفة، ولاسيما في دول الخليج العربية.

وتعد وسائل الإعلام أحد المصادر المهمة التي تركز عليها تلك العلاقات، من خلال ما تقوم به من دور إيجابي في إتاحة الحوار والتفاهم العربي-الإفريقي من جهة والنيجيري-العربي بخاصة، وذلك من خلال تعريف كل طرف بالآخر وإمكاناته ومشكلاته وطموحاته، ما يسهم في تكوّن صورة ذهنية إيجابية نزيهة عن كل طرف لدى الطرف الآخر.

أما الأبعاد الأساسية للتعرف على صورة العرب في المدركات الذهنية الإفريقية فتتضح في:

- أولاً: وسائل الإعلام ومصادر المعلومات عن العرب: في هذا الإطار تم التعرف على مصادر المعلومات لتكوين المعرفة عن العرب لدى المبحوثين، ومعرفة مدى ارتباط المبحوثين

رؤية المبحوثين حول تعريف الهوية العربية والعوامل الفاصلة بين العروبة من جهة، والبعث الحضاري (الإسلام) والملاحم العنصرية (السمراء والبيضاء) من جهة أخرى.

وخلص الباحث إلى مجموعة من المقترحات أهمها:

- دعوة الدول العربية إلى ضرورة مراجعة سياساتها الإفريقية، وإعادة تقييم علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان الإفريقية غير العربية بما يتوافق ومنطق الانتماء والمصالح.
- ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام العربي نحو تعزيز وتفعيل العلاقات مع منظمات المجتمع المدني في البلدان الإفريقية، بهدف توسيع وتنمية المعارف ورفع مستوى المعلومات الخاصة بالعرب والبلاد العربية بكافة جوانبها لدى الأفارقة غير العرب.
- دعوة الجهات ذات العلاقة بالثقافة والأعمال الفكرية إلى تفعيل وتوثيق صلاتها بمشيلاتها الإفريقية.
- ضرورة مراجعة الوجود الإعلامي للعرب في إفريقيا، وذلك بوضع خطة عمل شاملة لآلية التحرك الإعلامي العربي الجماعي في إطار مؤسسة جامعة الدول العربية.
- دعوة المؤسسات الإعلامية العربية، وبخاصة الفضائيات، إلى إعادة الاعتبار للجمهور الإفريقي.
- الاستفادة من القدرات والكوادر الإفريقية باشتراكهم في مسألة تحديد الاحتياجات الإعلامية ورسم خريطتها، بحيث تستند إلى السياسات الإفريقية للبلاد العربية.
- وضع استراتيجية خاصة لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن العرب لدى الأفارقة وبعض تجاوزات الماضي، مثل المفاهيم العنصرية ضد السود، وإبراز العرب ذوي البشرة الحمراء (يقصد البنية اللون) وأدوارهم في المجتمعات العربية المعاصرة.
- ضرورة تجنب وسائل الإعلام العربية لأي مادة من شأنها تكريس النزعة العنصرية ضد الزنوج.
- الطلب من وسائل الإعلام العربية، وبخاصة العربية الإفريقية، أن تغير من خطابها ولهجتها عند تناول القضايا الإفريقية.
- الحث على ضرورة وضع تصور مبدئي للانطلاق الإعلامي للعرب عبر وسائل الإعلام الإفريقية الوطنية بخطة مدروسة ومحددة المعالم والأجندة.
- حث وسائل الإعلام العربية والإفريقية على تجاوز اتباع المعايير والنماذج الغربية في تقييم الأخبار ونشرها، للوقوف على الصورة الحقيقية لواقع كل طرف.
- مطالبة وسائل الإعلام العربية بإيلاء مزيد من الاهتمام للبرامج الموجهة إلى إفريقيا.
- المطالبة بوضع مشروع إنشاء قناة فضائية إفريقية مشتركة موضع الاهتمام الجاد لدى القيادات العربية والإفريقية والمعنيين في البلاد العربية والإفريقية.

• تشير نتائج الدراسة العامة للدراسة المسحية إلى رفض العينة قبول مقولة إن العرب يمثلون مصدر المتاعب والإرهاب في العالم، حيث كانت نسبة 34.3% معارضة جداً، ونسبة 30.7% معارضة.

• تشير النتائج العامة للدراسة إلى اقتناع المبحوثين بوجود بعض مظاهر العنصرية ضد الإنسان الأسود في البلاد العربية، وإلى عدم اعتبار عرب إفريقيا لهويتهم الإفريقية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الممارسات والنزاعات الاجتماعية بين المواطنين السود وغيرهم من البيض.

أما القضايا المهمة المثارة عن العرب في الذهنية الإفريقية فهي:

- محورية العامل الديني المتمثل في الدين الإسلامي في قوة الارتباط بين العرب والأفارقة، حيث جاء التأكيد عليه كوعاء يجمع الطرفين، وعلى وجه أخص النيجيري، وهذا بحد ذاته جدير بالإشارة إليه في تشكيل العلاقات العربية-الإفريقية وتصحيح النظرات السلبية.
- ارتبطت مكونات صورة العرب في الذهنية الإفريقية بثلاثة أبعاد رئيسية: البعد الحضاري المتمثل في الإسلام، والبعد العنصري المتمثل في البشرة البيضاء، والبعد الثقافي المتمثل في اللغة العربية والثقافة.
- ترتبط محددات الهوية العربية بالعامل الأنثروبولوجي الوراثي وطبيعة الثقافة والبعد الجغرافي والديني.
- محورية البعد العنصري في تصور العربي في الذاكرة المركزية الإفريقية.
- وضوح استعداد كبير لدى الأفارقة للتقبل والتعايش السلمي مع العرب من دون تحفظ أو حذر.
- أشارت نتائج الدراسة المسحية إلى وجود حالة من التقارب بين صورة العرب كما تعكسها النشرات الإخبارية في التلفزة النيجيرية، وصورتهم الذهنية، كما تعكسها إجابات المبحوثين النيجيريين.
- أشارت نتائج الدراسة المسحية إلى عدم وجود تأثير في صورة العرب وطبيعة التعرض لقراءة الصحف النيجيرية، ولعل ذلك يرجع إلى قدم العلاقات التاريخية بين النيجيريين والعرب، والمتمثلة في الإسلام، وهي علاقات سابقة على ظهور الصحافة، فالصور المتشكلة عبر هذا التاريخ الطويل تعتبر أكثر بروزاً وثباتاً من الصورة المقدمة من الصحافة الحديثة.
- أشارت نتائج الدراسة المسحية أيضاً إلى تدني وانخفاض مستوى المعرفة بين أفراد العينة في المعلومات العامة عن العرب والدول العربية.
- أشارت نتائج الدراسة المسحية فيما يتعلق بجزيئات الصورة الذهنية العامة عن العرب بأنها تتجه في مجملها نحو الحياد. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود حالة غموض وضبابية في

الهجمات الإرهابية في العراق في تصاعد

تحت وطأة الجائحة العالمية، ينشط تنظيم «داعش» الإرهابي بهجماته في أنحاء العراق، وذلك بعد أن استغل التنظيم انشغال العالم بوباء كورونا لتنظيم صفوفه العسكرية.

عدد الهجمات بحسب المحافظة:

ديالى	الربع الأول 2020: 140	الربع الأول 2019: 97
بغداد	الربع الأول 2020: 106	الربع الأول 2019: 30
صلاح الدين	الربع الأول 2020: 95	الربع الأول 2019: 49
كركوك	الربع الأول 2020: 46	الربع الأول 2019: 63
نينوى	الربع الأول 2020: 47	الربع الأول 2019: 36
الأنبار	الربع الأول 2020: 83	الربع الأول 2019: 17